بدعة قول المشمت لمن له مكانة عنده: (يرحم اللهُ سيدَنا) أو نحوه

تقدم أن السنة أن يردَّ المشمتُ للعاطسِ بالمخاطبة ويقول: "يرحمك الله"، وأما غير ذلك كأن يقول: "يرحم اللهُ سيدَنا"، أو "يرحم اللهُ مولانَا" ونحو ذلك من الألفاظ، فلم تأتِ بها السنةُ، وهي بدعةٌ محدثةٌ في الدين.

قال الحافظُ ابن حجر في شرحه للحديث السابق: (قال ابنُ دقيق العيد: ظاهرُ الحديثِ أن السنةَ لا تتأدَّى إلا بالمخاطبةِ، وأما ما اعتاده كثيرٌ من الناسِ من قولِهم للرئيسِ: "يرحم اللهُ سيدَنا" بخلاف السنةِ)[1]، ويظهرُ وجه مخالفته للسنة من خلال أمرين اثنين؛ الأول: أن السنةَ لا تحصلُ إلا بالمخاطبة "يرحمك الله"، والثاني: زيادة لفظ "سيدنا أو مولانا" ونحوه على النص الوارد[2].

---

(١) فتح الباري، ابن حجر، (٦٠٩/١٠)، وانظر: دليل الفالحين، ابن علان الصديقي، (٣٦٠/٣).

(٢) انظر: تصحيح الدعاء، بكر أبو زيد، ص(٣٥٧).